اليا البيت حال كونه مسرورا حال كونه تبرق تضيء وتستنير
من السرور اسارير وجهه وهي الخطوط التي في الجبهة واحدها
سِرٌّ وسَرَرٌ وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير فقال صلى الله
عليه وسلم الم ترى حرف جزم ومنها همزة التقرير وترى مجزوم
به بحذف النون والروية علمية وسدت ان في قوله ان مجززا
مسد مفعوليها ولذا فتحت ان ومجززا بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي
الاولى المشددة وتفتح اسم ان وسمي مجززا لانه كان يجز نواصي
الاسير في زمن الجاهلية وعلقمة وهو ابن الاعور بن جعدة المدلجي
نظر انفا خبران وانفا بالمد وتقصر ظرف زمان اي في الساعة
الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها
من ولابي ذر عن الحموي والمستملي لمن بعض اي لكاينة من بعض او
مخلوقة من بعض كقوله تعالى بعضكم من بعض اي مخلوقون من
بعض وسبب سروره عليه الصلاة والسلام ان الجاهلية
كانت تقدح في نسب اسامة لكونه اسود شديد السواد وزيد
ابيض من القطن فلما قال مجزز ما قال مع اختلاف اللون سر صلى
الله عليه وسلم بذلك لكونه كافًا لهم عن الطعن فيه لاعتقادهم
ذلك والحديث اخرجه مسلم في النكاح وابو داود في الطلاق والترمذي
في الولا والنسائي في الطلاق وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا سفين بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن
عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اي يوما البيت وهو
من اضافة المسمى الى اسمه او ذات مقحم وهو مسرور فقال يا
ولابي ذر اي عايشة الم ترى ان مجززا المدلجي بضم الميم وسكون

لكن امه كانت سودا

الدال

الدال المهملة وكسر اللام والجيم بعدها تحتية نسبة الى مدلج بن مرة
ابن عبد مناف بن كنانه وكانت القيافة فيهم وفي بني اسد والعرب
تعترف لهم بذلك وليس ذلك خاصا بهم على الصحيح فروي ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان قايفا وقد كان قرشيا لا مدلجيا
ولا اسديا دخل علي بتشديد اليا وسقطت على لغير ابي ذر فراى
اسامة زاد ابو ذر ابن زيد وزيدا اي ابن حارثة وعليهما قطيفة
اي كسا قد غطيا روسهما بها وبدت اقدامهما اي ظهرت فقال
ان هذه الاقدام بعضها من بعض كاينة او مخلوقة من بعض وفي
الحديث العمل بالقيافة لتقريره صلى الله عليه وسلم وهو مذهب ملك
والشافعي واحمد وقال الحنفية الحكم بها باطل لانها حدس وذلك
لا يجوز في الشرع وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها
لان اسامة كان قد ثبت نسبه قبل ذلك فلم يحتج الشارع في
اثبات ذلك الى قول احد وانما تعجب من اصابة مجزز ووجه ادخال
هذا الحديث في كتاب الفرايض الرد على من زعم ان القايف
لا يعتبر بقوله فان من اعتبر قوله فعمل به لزم منه حصول التوارث
بين الملحق والملحق به والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الحدود جمع حد وهو الحاجز بين الشيين
يمنع اختلاط احدهما بالاخر وحد الزنا والخمر سمي لكونه مانعا لمتعاطيه
عن معاودة مثله مانعا لغيره ان يسلك مسلكه وفي رواية ابي ذر
تاخير البسملة عن لفظ كتاب وما يحذر من الحدود اي كتاب
بيان احكام الحدود وبيان ما يحذر من الحدود ولابي ذر عن المستملي
باب ما يحذر من الحدود ومطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصي
ولم يذكر البخاري ههنا حديثا باب بالتنوين لا يشرب

بل اراد ان التنابذ هو الصواب كما في النسخ ... التنابذ ... الاحوم ... ووقع في خط ... سبق قلم

Copyright © King Saud University